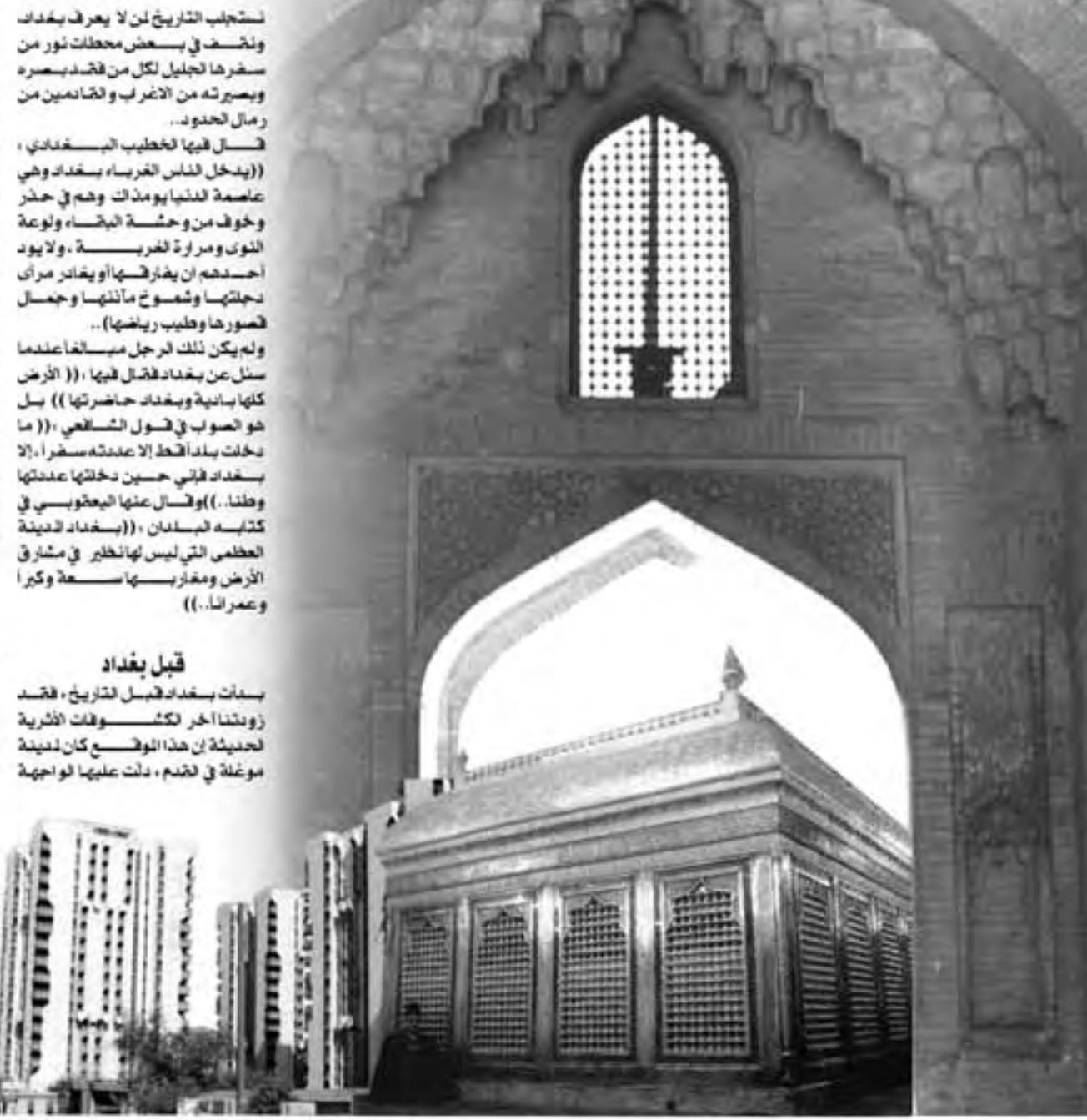


وهي تروّج تحت الاحتلال والارهاب

بغداد. التاريخ كان هنا

وارد بدر السالم



كتب عن بغداد وهي تدخل شهرها المحتل الخامس واستحضر التاريخ الغابر في القرون والعصور قصداً للإسكاف بجذوة النهر العبدية بمشقة المعرفة الاولي ومنطلق الانسان الاولي وهو يتكون في ارض حنبها الله الجمال والطبيعة والشراء وسر الكلمة المبكر... بغداد التي تعاني من الاحتلال والارهاب والقوى والمنفلات الامن كتب علينا ان تواجه مصيرها دائماً وان تقود اختبارها الصعب في اوقات عصية من الاله...

الاجرية الواسعة للحالية لصفحة دجلة الغربية في بغداد، والتي لا تزال طابقتها شاخصة حتى هذا الوقت تحمل حتمه لسوخذ نصر والكتابة... ليس هذا فحسب، فهذه الاوج كثيرة عشر عليها للقبسبون مؤخر اوتواً الى العصر البابلي وبرزها الفن الصريح الذي عشر عليه في تل أبي حبة (لوح سبار) حيث ورد اسم بغداد صريح (بغداد) فيما يشير التاريخ الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد... في 1316-1316 في م إدوردت مضرة آخر حمل نفس الدليل ويشير تاريخه الى 1316-1316 في م إدوردت مضرة (بغداد) ((بكدانو)) ووردت بغداد في وثيقة تاريخية ترجع الى سنة 720 ق.م ووزن الملك الآشوري (تكلات بلأسر الثالث)) هذه الكشوفات الحديثة لم تتركس كعناقير اخرى، فلهذا الكثير مما ينتظر من يعاطي اللام عنه عن تاريخية بغداد في اقدم العصور والحضارات...

بغداد العباسية ينسب تخطيط وبناء بغداد في العصر العباسي الاول الى الخليفة ابي جعفر المنصور الذي اختار موقعها بمساعدة اربعة من كبار مهندسيه الذين حفظوا التاريخ لنا اسماءهم... بغداد لليرة والى جانبه المسجد الجامع... سبغته تعاقب بسناء لتخططين مستنيتين رئيسيتين، فصل بينهما نهر دجلة، وجها المدينة السبورة في رسالة التي اصيحت مركز

بغداد من الطابوق كان الاعتقاد الشائع ان بغداد مبنية من اللبن وليس من الطابوق ولهذا السبب لم يبق لها اثر، لكن ما ظهر حتى الآن يشهد غير ذلك، فقد ظهرت تفاصيل معمارية رائعة جداً، وحتى الابواب التي اكتشفت عنقت من الداخل بالطابوق الاحمر وكذلك الجدران، اما ارضية فكانت مبلطة بالطابوق الفرسى، وهكذا فان القول بان بغداد لليرة كانت مبنية من اللبن قول غير دقيق والصحيح ان احداسوها لخاص جيد كان مبنياً باللبن وذلك ما على جزء منه سابقاً...

بغداد من الطابوق كان الاعتقاد الشائع ان بغداد مبنية من اللبن وليس من الطابوق ولهذا السبب لم يبق لها اثر، لكن ما ظهر حتى الآن يشهد غير ذلك، فقد ظهرت تفاصيل معمارية رائعة جداً، وحتى الابواب التي اكتشفت عنقت من الداخل بالطابوق الاحمر وكذلك الجدران، اما ارضية فكانت مبلطة بالطابوق الفرسى، وهكذا فان القول بان بغداد لليرة كانت مبنية من اللبن قول غير دقيق والصحيح ان احداسوها لخاص جيد كان مبنياً باللبن وذلك ما على جزء منه سابقاً... تم العثور على قطعة من الفخار دائرية الشكل حفرت عليها مجموعة من الأشكال الهندسية عندها (15) شكلاً بيضياً ومربعياً ومستطيلاً ودائرياً وفي داخل كل شكل هندسي عبارة مكتوبة ومتموجة نشأاً بقايا جداً لا يرى بالعين الجردة وكتابتها كتبت بالخط الكوفي البسيط تتوسطها عبارة (جل جلاله) واسم (عبد الله بن محمد) وهو اسم الخليفة أبو جعفر المنصور، وهو الاسم المؤسس لبغداد مدينة اسلام، والعبارة نفسها (عبد الله بن محمد) وجدت على السبغوكات التي عشر عليها وفي مجموعة اللؤلؤة ليرة سنة 157 هجرية، ويوجد في داخل كل شكل هندسي عبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) وانه (كبر) وانه (الله) وانه (الله) وحدهم (الله) وهذا القصر من الدفري جمعت فيه احكام الخليفة المنصور كلها وربعا رساله الخاصة... وفيما جمعت في هذا الشكل الدفري لكي يسع تروير احكام الخليفة، وهذه للتسمية مصنوعة من الفخار وقد لا تكون لها أهمية مادية ولكن لها أهمية تاريخية هائلة من نوعها في العالم الإسلامي لكونها تشير الى ان اللؤلؤة الذي وجدت فيه يعود الى زمن الخليفة المؤسس (أبو جعفر المنصور) وانه في اغلب قصور الخلد القصر لرسبي للخليفة المنصور... الا ان الخططي واللؤلؤة الدكتور عماد عبد السلام والعلامة الدكتور حسي علي محفوظ استبصروا ان الجدران التي اكتشفت هي بقايا العصر لخلد لأنها يعتقد ان ذلك القصر أصبح في واقع الامر في ارضه بغداد الدورية هي الان في واقع الامر لخلد فهو اول قصر بسناء العباسيون خارج حدود مدينتهم، لذلك فان اكتشاف هذا القصر يعني اكتشاف بقايا الجماع للاسلاف، ويعني تجديد ايسعاد المدينة لليرة التي اكتشف منها احد اللؤلؤة، وبالنسبة ما كتبت تشتمل عليه من سكك وقصور وتحصينات وكذلك العثور على الابواب الربعة لشام والكوفة والبصرة... اما باب خراسان فقد اسبح في قاع النهر...

النهر غير مجراد يعتقد مؤرخو بغداد ان جسر كان يربط بين باب خراسان في بغداد لليرة وبين الجسر الربعة وهي (الأعظمية جسر) وقد ورد ذكر هذا الجسر في شعر علي بن ابي طالب (عويو) لها بين الرسالة والجسر... نهر دجلة في هذا اللؤلؤة غير مجرى قدس كان يمضي بخط اكثر استواء مما هو عليه الآن، وشبه الجزيرة التي يكونها نهر دجلة اليوم والتي تقع نهايتها لليرة الكوفة ومتر بكت جسر رمضان لم تكن موجودة في العصر العباسي ولما تكونت بعد ذلك، لذلك فان نصف المدينة لليرة تستجدها النهر وان النهر يتحول عبر الجسر الذي قدس كان يمضي بخط اكثر استواء مما هو عليه الآن، وشبه الجزيرة التي يكونها نهر دجلة اليوم والتي تقع نهايتها لليرة الكوفة ومتر بكت جسر رمضان لم تكن موجودة في العصر العباسي ولما تكونت بعد ذلك، لذلك فان نصف المدينة لليرة تستجدها النهر وان النهر يتحول عبر الجسر الذي قدس كان يمضي بخط اكثر استواء مما هو عليه الآن، وشبه الجزيرة التي يكونها نهر دجلة اليوم والتي تقع نهايتها لليرة الكوفة ومتر بكت جسر رمضان لم تكن موجودة في العصر العباسي...

قبل بغداد بدأت بغداد قبل التاريخ، وقد زويتنا احر لكشوفات الاثرية الحديثة ان هذا اللؤلؤة كان ليده موعة في اقدم، دلت عليها الواجحة

بغداد العباسية ينسب تخطيط وبناء بغداد في العصر العباسي الاول الى الخليفة ابي جعفر المنصور الذي اختار موقعها بمساعدة اربعة من كبار مهندسيه الذين حفظوا التاريخ لنا اسماءهم... بغداد لليرة والى جانبه المسجد الجامع... سبغته تعاقب بسناء لتخططين مستنيتين رئيسيتين، فصل بينهما نهر دجلة، وجها المدينة السبورة في رسالة التي اصيحت مركز

شهادات... في نظام "الرشوة"

جميعاً بالرشوة وهذه حقيقة معروفة اجتماعياً.. فظاهرة الرشوة التي انتشرت في قطاع التعليم، مثلما انتشرت في عموم المجتمع لها ما يبررها، ليس من سبب الدفاع عنها ولكن لكونها ظاهرة اجتماعية سببت اجتاحات جميع... فالعلم هو موطن قبل كل شيء، وهو يتفاعل مع العصر الدولية التي يعمل فيها كموظف ومن ثم فهو سيعاثر "سعاية الرشوة" من طرفين، شأنه في ذلك شأن اي مواطن (موظف احر). وكيف انتشرت الرشوة في مدينتك على سبيل المثال؟ انتشرت الرشوة بسرعة ومنذ وقت طويل، تماماً مثل انتشارها على الاهتمام بالسياسة... والعلوم والسياسة والاهة الظاهرة بالتدريج واعتبروها مع مرور الايام هدية او مساعدة او حفا من حقوقهم؟ فالرؤى كما تعلم لا تعني بتطويع العيش، ولباش العظمة وامهاتهم يتفقون في اسعاد الفرض وتقديم الهدايا!!... والان وبعد ان تحسنت مرتبتكم كثير!!... لتصبح الرشوة باعتبارها محدودة... ولكن ذلك سيعتمد على الظروف والخدمات، وعلى فهم الاياد والامهات لهم للفاعل في تنشئة ايمانهم وتربيتهم.

شهادة مروية لا يقدر الان اي سائق ان يزعج بان رجل المرور يترشي في واجبه... ويضيف اللازم بول مرور (احمد) في عهد النظام السابق كنا نعيش على الرشوة!! وهذه قضية يصعب انكارها... فمررتنا قديمة جداً والاسواق يخشى ان يتورط معنا ولذلك تراد يدفع في تقديم رشوة لنا وتفحص من شورتنا!!... وكما تعلم فان السائقين يحصلون على موارد مالية كبيرة، كما فهم ميالون الى ارتكاب التجاوزات والخالفات الروية بسبب جهلهم وطيشهم وجشعهم مما يجعل "معالجة الرشوة" شائعة بيننا وبينهم... وهل تعتقد ان الرشوة ستبقى في اختفائها بعد تحسن الوضع

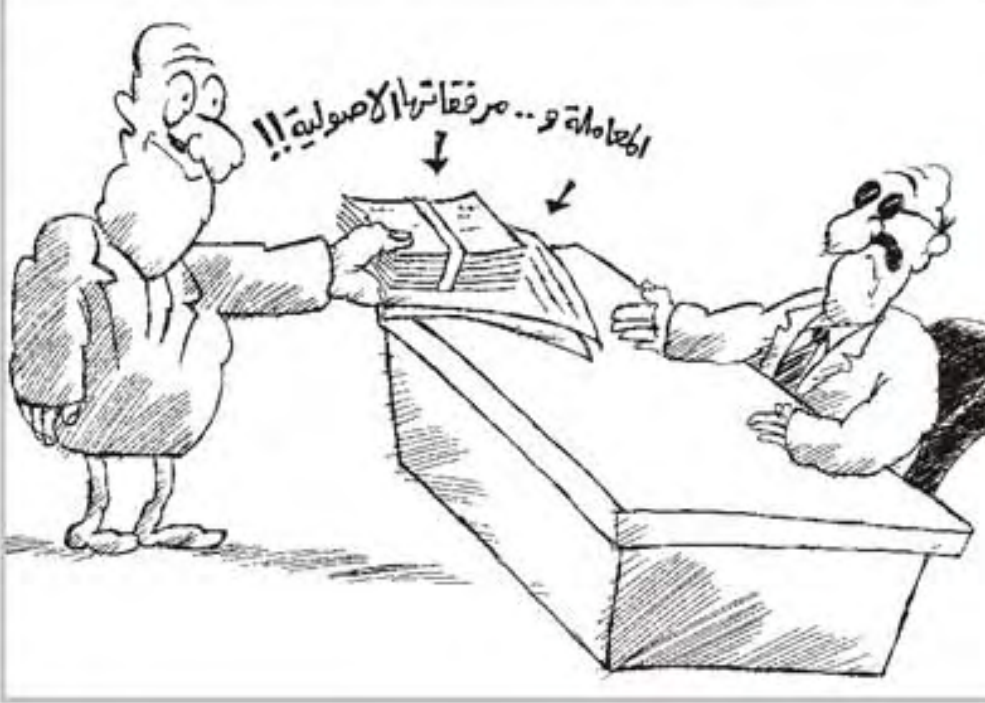
مع غياب او تغييب فاعلية القانون والرقابة وارتفاع ضغط لهدوم اليومية في ظل لعدام الادارة العسقلانية العلمية عن المجتمع أصبحت الرشوة مباحة وعلمية في عموم حركة التعامل اليومي بعد ان منحها اللؤلؤة والازوم جوها عبيدة وسهلة، وسنها في اسما كثيرة فبساتت تعرف، "سأهلية والتعب والكرامية والتهورق وسهيل الامر وانض السير... الامور تسير... الخ". وهكذا تمكنت هذه العلية من التسيب وجودها في النفوس بعد ان وجدت لها طريقاً معبداً في نظام حياتي خبيث فرض على الجميع كبلاد وظيفي شامل (15) عاماً.

نظام الرشوة الرشوة، ما يعطى لابلح حق و احتياقي باطل، ومعنى ذلك ان الرشوة، هي اخذ الرشوة "يقض في طريق اللؤلؤة اللؤلؤة الى الانحراف، وانا ما سترشى في عمله احد اي طلب الرشوة على تجاز" فقد دخل اللؤلؤة وحكمه على نفسه وماله بالابلح، ويشترى معد، حكما الذي لا يانه واعطاء ما لا يستحقه لاشراعا ولا قانونا، تطور الحظرف الاول واللتح، الذي سلبه وقاسمه "القمعة".

لكن الاحكام الشرعية هذه، سواء كانت دينية او قانونية او اخلاقية تبقى موزعة بين الحظوظة والكتابة والعادة لفعول... وتبقى عملية قراتها اللؤلؤة محرونة بسططتي (العقل والعلم) وحما السلطان اللؤلؤة الخسارتان على ادراتها دستورياً وعلى وفق رؤية وطنية خالصة... اما ان اعاب او مرض احدهما او كلاهما وتحوّل الامر الى نظام شمولي تتسوده التصورات الخدالة التي تلغي الفرد وتحملة في لشخصة صماء ما كتبه الشر والعدوان، فان الاحكام بكل خر لعلها تبقى مجرد خلاصة عاتمة في الضعير بعد فعلها القسري عن حيوييتها ووحييتها... في حين يتفكك نسج المجتمع الواحد وتتجل قهره وميانه ويتحوّل الى ظو لفر خطرة تشمل كل قره وو وجود، والامر "هذا هو ماسر فلان في بيكالية مجتمعنا، وهو ذاته الذي صنع في نفوسنا كل هذه الخسل اللؤلؤة والقرنة بعد فاشه في تبني سلطة عسقلانية عمالية وبسبب جهله ومرهه وعناده، لقد عمل النظام السابق على صنع مرنديته بنفسه معتمداً في ذلك على نظام "الرشوة" العلية لابناء عرومته ولا يحجم لفراد حرسه الخاص وقوات امنه الخاص و جهاز المخبراته وكبار الضباط والسوزراء والمديرين العامين والكثير من العلماء والادبيات والصحفيين والاعلاميين والفنانيين وكل من يمتد في فلكه ويخضع لسلطة لؤلؤة... في حين ترك شعب يرمته في فوضى اخلاقية عازمة بعد في حصره ورسم له خريطة لخصوع والابعية لجماعية.

شهادة تعليمية تقول السيدة احلام البندر (مدرسة)، نحن نتمهمون

عبد الكريم العبيدي في سبعينيات القرن الماضي لم يكن "لرشوة" شأن... كانت اصغر من ان نعرض عليها في اشاعة! ربما لان كوارث الثمانينيات لم تستيقظ بعد لتعرض خارطة الفضيلة، وليكون للرشوة واقع وسوق... ولكن دمار التسعينيات وما تبعه من خراب وفوضى اخلاقية كتب للرشوة ولواقعها حقيقة وفتح لها اسواقاً في كل مفاصل الحياة، وياتت يشار اليها بالبنان كضرورة حياتية مفروضة لا يمكن تجاؤها او ايمانها برغم انها مصنفة دينياً واخلاقياً باعتبارها رذيلة ومعصية تسهم في تشويه العلاقات الاجتماعية وتفكيك هيكلية الدولة ونظامها.



النهر غير مجراد يعتقد مؤرخو بغداد ان جسر كان يربط بين باب خراسان في بغداد لليرة وبين الجسر الربعة وهي (الأعظمية جسر) وقد ورد ذكر هذا الجسر في شعر علي بن ابي طالب (عويو) لها بين الرسالة والجسر... نهر دجلة في هذا اللؤلؤة غير مجرى قدس كان يمضي بخط اكثر استواء مما هو عليه الآن، وشبه الجزيرة التي يكونها نهر دجلة اليوم والتي تقع نهايتها لليرة الكوفة ومتر بكت جسر رمضان لم تكن موجودة في العصر العباسي ولما تكونت بعد ذلك، لذلك فان نصف المدينة لليرة تستجدها النهر وان النهر يتحول عبر الجسر الذي قدس كان يمضي بخط اكثر استواء مما هو عليه الآن، وشبه الجزيرة التي يكونها نهر دجلة اليوم والتي تقع نهايتها لليرة الكوفة ومتر بكت جسر رمضان لم تكن موجودة في العصر العباسي...